الفكر السياسي
للسيد محمد بحر العلوم

رسالة تقدم بها الطالب

(ليث عصام مجيد العبيدي)

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية/ الدراسات السياسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

م.د.أنور سعيد الحيدري

النجف الأشرف

١٤٣٧هـ **٢٠١٥م**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ﴿١١﴾

سورة المجادلة

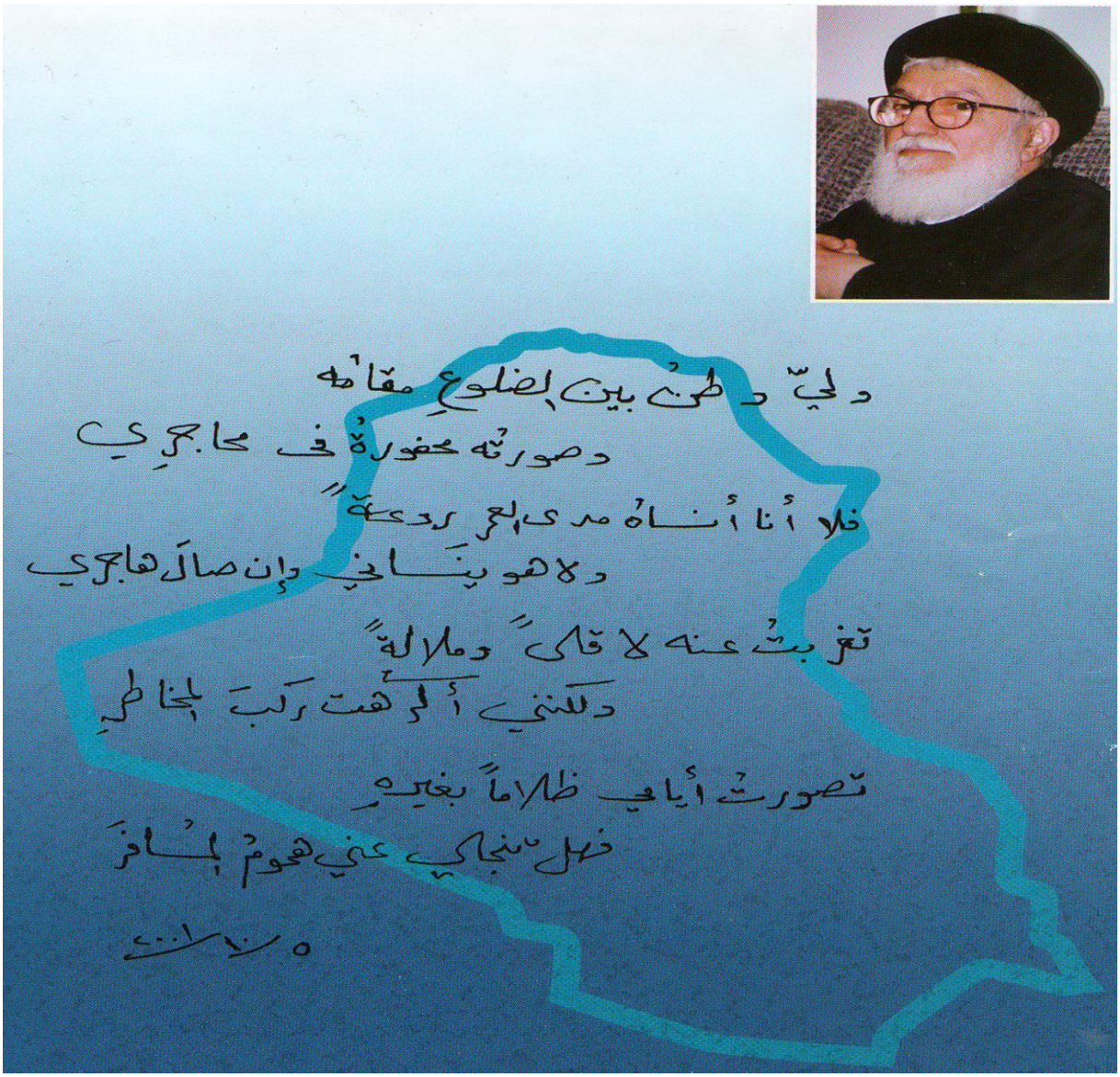

لا يمنعني من الاجهار بالقلق والحزن والمرارة والألم في هذا الشهر الفضيل من راهن الوضع في العراق والخشية على وحدة ترابه وشعبه، وأنا على عتبة التسعين من العمر، ان أرى العصابات الإرهابية وهي تحاول افتراس العراق بالعنف والسلام والإرهاب، بعد ان بذلنا الغالي والنفيس للتخلص من براثن الدكتاتورية، أدعو الله مخلصاً لان يشد من عزم قواتنا المسلحة ومجاهدينا الأبطال لتطهير ارض العراق من دنسهم، ويحفظ شعبنا من كل مكروه، ويحمي وطننا الغالي من كل شر، وان يمنحنا الحكمة والإرادة في تدبير أمور البلد بالشكل الذي يحفظ لنا وحدة أرضه وشعبه، انه مجيب الدعاء.

الثاني من رمضان١٤٣٥هـ المصادف الثلاثين من حزيران٢٠١٤م

السيد محمد بحر العلوم – النجف الأشرف

الإهداء

- أهدي ثمرة جهدي لله (ﷻ)، ورسوله الأعظم محمد (ﷺ)، وآل بيته الطيبين الطاهرين.
- إلى روح العلامة الدكتور السيد (محمد بحر العلوم).
- إلى روح أخي الشهيد (حيدر).
- إلى والديّ اللذين: ﴿رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾، عسى أن أبرهما وأتمكن من رد جميلهما الذي لا يرد لهما أبداً.
- إلى رمز الوفاء والعطاء، أخي (بسام).
- إلى زوجتي وأولادي.

الشكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد واله الطيبين وصحبه المنتجبين .

وأول من أخص بالشكر والتقدير بعد (والِدَيَّ) اللذين أفاضا علي بالوجود والوصول إلى ما أنا فيه بحمد الله . أبدي شكري وتقديري إلى أستاذي الكريم الدكتور **(أنور سعيد الحيدري)** الذي لم يأل جهداً – ومنذ اليوم الأول لقبوله الإشراف على رسالتي – في تقويمها وتقديم النصح والإرشاد الذي نمى قدرتي على البحث وكان بمثابة الأخ قبل أن يكون أستاذاً ومشرفاً لي .

كما أخص بالشكر أساتذة وإدارة معهد العلمين للدراسات العليا، وبالأخص المرحوم الأستاذ الدكتور(عصام العطية)، والأستاذ الدكتور (عباس عبود عباس محمود)، والأستاذ الدكتورة (بلقيس محمد جواد)، والأستاذ الدكتور (عبدالأمير زاهد)، والأستاذ الدكتور (شبلي ملاط)، الذين أفاضوا علي من معارفهم، ومن واجب الاحترام أن أتقدم بوافر الامتنان والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، لما تكبدوا من جهد وعناء في قراءة الرسالة وتقييمها وإبداء الملاحظات العلمية القيمة حولها.

والشكر والامتنان إلى أنجَال السيد (محمد بحر العلوم)، وأخص بالذكر الدكتور (إبراهيم بحر العلوم) و (السيد محمد علي بحر العلوم) لما قدماه لي من مصادر ومعلومات ساعدتني على إخراجها على النحو الحالي. وشكري لمكتبة معهد العلمين للدراسات العليا، لرفدهم لنا بالمصادر ولا سيما الأخ (أحمد عبدالرحيم الساعدي) .

والشكر موصول إلى كل من الأستاذ الدكتور (علي القريشي)، والأستاذ الدكتور(علي حداد)، لجليل ما قدماه لي من مساعدة ولا سيما في مجال التوجيهات العلمية والأفكار القيمة، وشكري إلى زملائي أساتذة وموظفي مركز إحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد، وأخص بهم الأستاذ الدكتور(عبدالله حميد العتابي) مدير المركز.

آخراً أصدق الشكر وأخلص التقدير لكل من أسهم دعم في هذا البحث، سواء برأي، أو فكرة، وجزى الله الجميع الخير كله.

والحمد لله رب العالمين

مستخلص الرسالة

(الفكر السياسي للسيد محمد بحر العلوم)

تعد دراسة الفكر السياسي للسيد محمد بحر العلوم، تناولاً لشخصية إسلامية علمية واجتماعية وسياسية معتدلة، ينتمي إلى أسرة علوية حسنية لها من التراث الديني والعلمي والفكري والاجتماعية ما يشهد له التأريخ، فضلاً عن الإسهامات الوطنية والسياسية في تاريخ العراق المعاصر، وبسبب السياسات المخطئة لتلك الأنظمة دكتاتورية، وموقف تلك العائلة المناهض لها فقد كانت النتيجة أن قدمت كوكبة من خيرة علمائها وشبابها.

تأثر السيد محمد بحر العلوم بالبيئة الفكرية للنجف الأشرف، فقد تحمل مسؤوليته الشرعية والأخلاقية للتصدي للحركات الفكرية المعادية للإسلام، والمدعومة من الغرب للوقوف بوجه الحوزة العلمية، وبدعم المرجع الأعلى الإمام محسن الحكيم كان السيد محمد بحر العلوم من العاملين على تنوير الشباب فكرياً من خلال قراءة الكتب الإسلامية، مستفيداً من المكانة الاجتماعية لأسرة بحر العلوم على نحو عام، ولوالده السيد علي بحر العلوم على نحو خاص، من خلال مجالسهم العلمية والفكرية والأدبية والسياسية في النجف الأشرف والعراق. أسهم السيد محمد بحر العلوم في تأسيس حزب الدعوة الإسلامي وبتأييد ودعم المرجع الإمام السيد محسن الحكيم، للمطالبة بالحقوق العامة والتصدي للتمييز الطائفي ورفض الظلم.

يشاد بنتاج السيد محمد بحر العلوم في علوم التفسير والقضاء والأدب والتأريخ وتحقيق الكتب، وله العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات، ودعم تأسيس الجمعيات والمؤسسات العلمية والأدبية والسياسية، حتى أضحى من رواد حركة النهضة العلمية والأدبية والفكرية في العراق.

تصدى السيد محمد بحر العلوم دينياً واجتماعياً وسياسياً للحكومات الانقلابية التي نهجت منهج مغاير للإرادة الوطنية، فكان ثمن مطالبه السلمية أن حكم عليه بالإعدام، فرحل خارج العراق وأسس مع رفاقه (مركز أهل البيت الإسلامي) في لندن، فكان من رموز المعارضة في المنفى، واستطاع قيادة وجمع وتوحيد المعارضة العراقية عبر المؤتمرات والندوات، لفضح جرائم نظام (البعث) أمام المجتمع الدولي.

دعا السيد محمد بحر العلوم إلى بناء الإنسان في وطنه، لان التحديات الداخلية والخارجية كبيرة على المسلمين في أوطانهم، وشدد على أهمية الدفاع عن الوطن، وصنف الوطن على نوعين (الوطن الأم) و(وطن الإقامة)، ويرى أن وطننا عانى ما عانى من ظلم الأنظمة الاستبدادية والدكتاتورية. ودعا السيد بحر العلوم إلى تثقيف الشعب بمفهوم المواطنة، لأن الحكومات الطائفية التي حكمت العراق كانت قوانينها وتشريعاتها سيفاً مسلطاً على رقاب المواطن.

أكد السيد محمد بحر العلوم أن الإسلام لم يقف من تأسيس الدولة في مجتمعه الاسلامي موقف المناوئ والمعادي حين لا تساعده الظروف الموضوعية على تحقيق الهدف الاسمى، بشرط أن لا تكون الدولة المقامة مغايرة للأصول الإسلامية، أي دعا للدولة العادلة، وشدد على ضرورة الفصل بين السلطات الثلاث، وهو ضد فكرة فصل الدين عن الدولة، وطرح فكرة الدولة الاتحادية الفدرالية لغلق الطريق على دكتاتورية أو تعسف شخص أو جماعة. لذلك تبنى مبدأ الحكم الديمقراطي ليقف بالنقيض من الديكتاتورية، وشدد على ان طبيعة نظام الحكم يختارها الشعب، من خلال الاستفادة من الآليات الديمقراطية.

تنطلق الرؤية الفكرية لحقوق الإنسان عند السيد محمد بحر العلوم من القرآن الكريم والسنة النبوية، لأن الإسلام هو السباق في تأسيس ثورة حقوق الإنسان، وتطبيقها أما الرؤية الغربية لحقوق الإنسان فإنها بدأت إبان عصر النهضة وصولاً لصياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في منتصف القرن الماضي، لذلك تنطلق رؤية الغرب لحقوق الإنسان من مصالح الدول الكبرى، والدليل غياب موقف منظمات حقوق الإنسان من جرائم نظام (البعث)، حين حارب النظام البائد الحرية الدينية، ولم يسمح النظام مراجع ومفكري الفكر السياسي الشيعي من ممارسة معتقداتهم وأفكارهم، إضافة لتعامله بكل قسوة مع الانتفاضة الشعبانية. ولم يقف الإسلام بالضد من الحريات السياسية مثل حرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات وحرية الرأي والتعبير، ويؤكد السيد محمد بحر العلوم على ان الحرية السياسية في الإسلام ترتكز على دعامتين هما حق الأمة في اختيار من يحكمها، وحرية اختيار النظام الذي يصلح لإدارة حياتها السياسية لتحقيق العدالة والرفاهية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٤
الفصل التمهيدي: **تاريخ أسرة بحر العلوم**	٥-٢٧
المبحث الأول: أسلاف السيد محمد بحر العلوم	٦-١٤
المبحث الثاني: من أعلام أسرة بحر العلوم	١٤-٢٢
المبحث الثالث: شهداء أسرة بحر العلوم	٢٣-٢٧
الفصل الأول: **البيئة الفكرية والسيرة الذاتية**	٢٨-١١١
المبحث الأول: البيئة الفكرية والاجتماعية والسياسية	٢٩-٧١
المطلب الأول: البيئة الفكرية	٢٩-٤٢
المطلب الثاني: البيئة الاجتماعية	٤٣-٥١
المطلب الثالث: البيئة السياسية	٥٢-٧١
المبحث الثاني: السيرة الذاتية للسيد بحر العلوم	٧٢-١١١
المطلب الأول: السيرة الشخصية والسيرة العلمية	٧٢-٩١
المطلب الثاني: السيرة السياسية	٩٢-١١١
الفصل الثاني: **الوطن والدولة في فكر السيد محمد بحر العلوم**	١١٢-١٦٢
المبحث الأول: الوطن والمواطنة في فكر السيد محمد بحر العلوم	١١٢-١٣٦
المطلب الأول: الوطن في فكر السيد محمد بحر العلوم	١١٣-١٢٦
المطلب الثاني: المواطنة في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٢٧-١٣٦
المبحث الثاني: الدولة ونظام الحكم في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٣٧-١٦٢
المطلب الأول: الدولة في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٣٧-١٤٩
المطلب الثاني: مبدأ الحكم في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٥٠-١٦٢
الفصل الثالث: **حقوق الإنسان والحريات في فكر السيد محمد بحر العلوم**	١٦٣-٢٠٢
المبحث الأول: حقوق الإنسان في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٦٤-١٨٤
المطلب الأول: الأسس الفكرية لحقوق الإنسان في فكر السيد بحر العلوم	١٦٤-١٧٤

المطلب الثاني: ماهية حقوق الإنسان في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٧٥-١٨٤
المبحث الثاني: الحريات في فكر السيد محمد بحر العلوم	١٨٥-٢٠٢
المطلب الأول: الحريات الدينية	١٨٥-١٩٥
المطلب الثاني: الحريات السياسية	١٩٦-٢٠٢
الخاتمة والاستنتاجات	٢٠٣-٢٠٦
الملاحق	٢٠٧-٢١٦
المصادر	٢١٧-٢٣١
Abstract	٢٣٣

المقدمة

تشكل دراسة الفكر السياسي للشخصيات أهمية ملحة في الوقت الراهن وعلى واقعنا المعاصر، كون هذه الشخصيات تمتلك رؤى فكرية ووعياً سياسياً مما له الأثر البالغ في حركة المجتمع. بعد أن كان مجرد التطرق إلى هذه الشخصيات ومحاولة قراءة نتاجها العلمي الفكري فيه الكثير من المجازفة والمخاطرة في ظل نظام (البعث).

كان للفتاوى الدينية والمواقف السياسية والرؤى الفكرية لمراجع وعلماء الدين في النجف الأشرف الأثر في التحولات السياسية، إذ كانت من ابرز العوامل الفاعلة في تشكيل وتحريك اتجاهات الرأي العام، لما تختزنه الفتوى من تأثير في ذهنية العقل الجمعي العراقي، وهذا ما يلاحظ على امتداد التأريخ السياسي المعاصر إذا ما أمعنا الفحص والتحليل للمواقف السياسية ومنعطفات الحركة الإسلامية التي حظيت برعاية المؤسسة الدينية وتأييد ابرز الفقهاء المعاصرين. وأصبح واضحاً وملموساً الإسهام الفاعل للمرجعية الدينية في القضايا السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق والوطن العربي والعالم الإسلامي عبر علمائه الدينيين ورموزه، ومن بينها أسرة (آل بحر العلوم) التي كانت لها إسهامات بارزة في النشاط الوطني.

لقد بدأ ذلك فاعلاً في تاريخ العراق الحديث والمعاصر منذ انهيار الدولة العثمانية، وقد تبنى ذلك عدد من العلماء الأعلام من أمثال (الشيخ محمد تقي الشيرازي، الشيخ محمد حسين النائيني، السيد محمد سعيد الحبوبي، السيد محمد علي بحر العلوم، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء)، وكذلك كل من المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محسن الحكيم وأنجاله، والشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد باقر الصدر، والشيخ محمد مهدي شمس الدين، والسيد محمد بحر العلوم وآخرين.

وهنا برز إسهام رواد التنوير في دعم وتنشيط الحركة الفكرية والأدبية والثقافية والسياسية، لان الإسلام رافد أساس في تاريخ الفكر الإنساني، عبر الندوات والمناسبات والاجتماعات والخطابات والمجالس الحسينية والدواوين، وتأسيس المكتبات ودعمها بنفائس كتب الفكر السياسي الاسلامي، للوقوف بوجه السيل الجارف من الغزو الفكري الإلحادي والعنصري. وهنا تصدى السيد بحر العلوم عبر كتابه (أضواء على قانون الأحوال الشخصية)، الذي جسد به مبادئ العدالة الإسلامية بين الرجل والمرأة.

بلغت مرحلة النضج الفكر الإسلامي السياسي في ذهنيات المسلمين والفئة المثقفة من أبناء الحوزة العلمية في ازدياد، بسبب النضج المجتمعي بشكل عام وتكشف زيف الأفكار الخارجية المصنعة، فكانت المسؤوليات قد بدأت تأخذ منحى تصاعدي على السيد بحر العلوم، من خلال التنوير الفكري

للشباب لتلك والتصدي للمرحلة، والمشاركة في تأسيس حزب الدعوة الإسلامي، لكن لتراكم السياسات الخاطئة أدى إلى مرحلة المواجهة مع النظام.

لقد كان من نتاج حكم نظام (البعث) وفكره المغلق، الاعتقالات والتسفيرات والتهجير والاغتيالات والتغييب وسحب الجنسية ومصادرة الأموال وإقامة حكم دكتاتوري طائفي عنصري، وإشعال فتيل الحروب، والاعتداء على دول الجوار، مما أنعكس سلباً على واقع العراق أقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ودولياً.

وبعد المواجهات بين نظام البعث والمرجعية الدينية، فقد حرص السيد بحر العلوم على الحفاظ على ديمومة مدرسة الإمام الحكيم ومن بعده مدرسة الإمام الصدر، فكانت بداية مرحلة المعارضة، حتى وصف به بأنه: "سفير النجف للعالم، وسفير العالم للنجف"، عبر استغاثته بالمجتمع الدولي للوقوف بوجه نظام الحكم الدكتاتوري في العراق، والمطالبة بمحاكمته دولياً، وحجب كافة أنواع الدعم الدولي له، لان بقاء النظام سيؤدي إلى ضياع الوطن والمواطن، والإبادة الجماعية للحقوق والحريات.

ورث السيد بحر العلوم رؤيته الفكرية من بيئة النجف الأشرف التي أهلته في جمع وتوحيد المعارضة العراقية في الخارج، للعمل على تحرير العراق من النظام الدكتاتوري، والعمل على جمع كافة أطياف الشعب العراقي على بناء دولة موحدة وفق الأصول الإسلامية، وأن يكون مصدر التشريع فيها القران الكريم والسنة النبوية، يكون نظام الحكم فيها ديمقراطياً فدرالياً، يؤمن الحقوق والحريات للمجتمع العراقي.

وبعد انحلال النظام عام ٢٠٠٣م، لم تنته مسيرة العطاء للوطن عند السيد بحر العلوم، فقد حمل هم الوطن والمواطن، لوضع اللبنات الأولى لتأسيس العراق الجديد وحماية المواطن من الاضطهاد، وحماية ثروات العراق، والوقوف أما العمليات الإرهابية لدعاة الإسلام المصنع من بعض الدول الإسلامية والدول الكبرى، لإحالة الدول ذات المخزون النفطي لركام من التماحك المذهبي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وقد واصل السيد بحر العلوم تلك الجهود الخيرة والنبيلة حتى أخر أيام حياته.

لقد سعيت في بحثي هذا إلى الأخذ بالفكر السياسي للسيد محمد بحر العلوم من مجمل نتاجاته، وأن أشرع المجال لباحثين آخرين لدراسة محاور فكرية له، مثل العقيدة، الأصول، الأدب، الشعر، التاريخ الإسلامي، الفكر الإسلامي، القانون، القضاء، تحقيق الكتب والمخطوطات من التراث الإسلامي.

أهمية الموضوع ودواعي الاختيار:

لا ريب ان لكل بحثاً علمياُ هدفاً محدداً يسعى الباحث للوصول إليه من خلال دراسته من أجل أن يجني ثمار بحثه ولا يتشتت جهده، وان الهدف الذي وضعه الباحث أمامه من هذه الدراسة، هو تعرف رؤية الإسلام لكافة القضايا الدينية، والفكرية، والسياسية، من خلال البحث عن هذه الرؤية فيما كتبه السيد محمد بحر

العلوم، كمفكر سياسي، ولهذا فأني أتصور أن دراستي السياسية لفكر السيد بحر العلوم، هي دراسة الرائدة. وعليه فقد فتحنا الطريق أمام الباحثين للبحث في محاور عديدة لهذه الشخصية.

إشكالية البحث:

ان إشكالية البحث تتمحور حول دراسة وتحليل طروحات ورؤى السيد محمد بحر العلوم الفكرية. وهنا تبرز جملة محاور من بينها:

- هل تأثر السيد محمد بحر العلوم بالبيئة العلمية الفكرية والثقافية الأدبية والسياسية النجفية؟
- هل يعد السيد محمد بحر العلوم من التنويريين في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر؟
- مع دوره السياسي والأدبي والاجتماعي الواضح هل أسهم في إنتاج فكر سياسي؟
- وإذا كان قد أسهم في أنتاج فكر سياسي فهل شكل ذلك امتداداً للفكر السياسي الإسلامي؟.أم بحكم معيشته في الغرب فقد اتجه نحو الفكر الغربي وتأثر به؟
- ما رؤيته للثوابت المعاصرة في متبنيات الفكر السياسي وأنظمة الحكم المعاصرة في الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات؟
- وما رؤيته للوطن وللمواطنة؟

فرضية البحث:

أن السيد محمد بحر العلوم بقدر إسهاماته في المجالات العلمية والسياسية والأدبية والاجتماعية، كان لديه بصمات في محور الفكر السياسي المستنبط من الفكر السياسي الإسلامي، والمتجذر والمتربط مع آليات وأدوات طرحها الفكر السياسي الغربي على نحو خاص، فهو يؤمن بأن الفكر الإسلامي منسجم مع كل زمان ومكان، ويغطي جوانب الحياة كافة، لقد أسهم في تطوير الفكر السياسي وتوظيفه لأجل حل مشكلات المجتمع العراقي، فضلاً عن انفتاحه على التيارات السياسية الغربية.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون: عبر تحليل ما طرحه السيد محمد بحر العلوم من آراء وطروحات فكرية سياسية، واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها، واعتمدت الرسالة اعتماد أساسياً عليه.

وتمت الاستعانة بالمنهج التاريخي والوصفي: الذي استخدمه الباحث في تفكيك وإبراز السيرة الذاتية لأسرة بحر العلوم وللسيد محمد بحر العلوم وأهم العوامل المؤثرة فيها كمصادر ساندة.

هيكلية البحث:

فرضت ضرورة البحث توزيعه إلى أربعة فصول، فضلاً عن مقدمة وخاتمة وملخص للدراسة، وعلى النحو الآتي:

خصص الفصل التمهيدي لدراسة تاريخ أسرة بحر العلوم، ووضع في ثلاثة مباحث أساسية، يتضمن المبحث الأول منه، أسلاف السيد محمد بحر العلوم، أما المبحث الثاني، فتضمن أعلام أسرة بحر العلوم، وبحث المبحث الثالث في شهداء أسرة بحر العلوم.

تناول الفصل الأول البيئة الفكرية والسيرة الذاتية، عبر مبحثين: تناول المبحث الأول البيئة الفكرية والاجتماعية والسياسية، وقسم لثلاثة مطالب، تضمن المطلب الأول البيئة الفكرية، وهي بيئة النجف الأشرف الفكرية والعلمية والأدبية، وتأثيرات والصراع الفكري فيها، أما المطلب الثاني، فتناول البيئة الاجتماعية العامة وتأثيراتها في تنشئة السيد محمد بحر العلوم، ويتضمن المطلب الثالث، البيئة السياسية للعراق عامة وللنجف خاصة، وأهم الأحداث التي عاصرها. أما المبحث الثاني فسيتناول السيرة الذاتية للسيد محمد بحر العلوم وتأثيرات البيئة الفكرية والاجتماعية والسياسية في مسيرته السياسية، ويضم مطلبين، الأول تناول ولادته، ونسبه، ونشأته، ودراسته، ونتاجه العلمي، والأدبي، والاجتماعي، والسياسي، وضم الآخر سيرته السياسية قبيل مغادرة العراق وفي المهجر وبعد عودة إلى للعراق.

وكان حديث الفصل الثاني، عن الوطن والدولة في فكر السيد محمد بحر العلوم، والذي قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول في الوطن والمواطنة في فكر السيد محمد بحر العلوم، ويقسم لمطلبين، المطلب الأول يتناول الوطن في فكر السيد محمد بحر العلوم، والمطلب الثاني يتناول المواطنة في فكر السيد محمد بحر العلوم. أما المبحث الثاني، فتطرق الى الدولة ونظام الحكم في فكر السيد محمد بحر العلوم، ويضم مطلبين، المطلب الأول تناول الدولة في فكر السيد محمد بحر العلوم، والمطلب الثاني تناول مبدأ الحكم في فكر السيد محمد بحر العلوم .

أما الفصل الثالث: فتناول حقوق الإنسان والحريات في فكر السيد محمد بحر العلوم، ويضم مبحثين، الأول تناول حقوق الإنسان في فكر السيد محمد بحر العلوم، ويضم مطلبين، الأول يتناول الأسس الفكرية لحقوق الإنسان في فكر السيد بحر العلوم، والمطلب الثاني، يتناول ماهية حقوق الإنسان في فكر السيد محمد بحر العلوم. أما المبحث الثاني فتناول الحريات في فكر السيد محمد بحر العلوم، ويضم مطلبين، تناول المطلب الأول الحريات الدينية، وتناول المطلب الثاني الحريات السياسية .

وانتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من الخلاصات والتي تدعو إلى أثبات فرضية البحث وتحقق هدف الدراسة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين